بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على النبي الكريم هذه تحفة الألباب للعالم العلامة المختار بن بون
الجكني رحمه الله ورضي عنه في علم المعاني والبيان والبديع وقد توفي سنة 1230 وقيل 1220

يقول راجي فضل ربه الغني   ابن محمد السعيد الجكني
الحمد لله الذي الإنسانا   من فضله علمه البيانا
من لا له في الوصف بالمعاني   ولا بديع صنعه من ثاني
دلت على إفضاله وعدله   أحوال من تعلقات فعله
ثم على النبي أفصح الأنام   والآل والصحب الصلاة والسلام
ما أعجزت بلاغة الفصحاء   من خصه ذرابة اللسناء
هذا وإن العلم أفضل العمل   وخير ما عليه ذو الفضل اشتمل
لكن إذا أردت في أجوده   أن تشتغل الفكر وفي أفيده
فهو إذا اخترت فذاك الضيع   علم المعاني والبيان والبديع
إذ بالتي اعات لها الإعجاز   لمن يرى يصحبه الإبراز
وتظهر الأوجه والأسرارا   من البلاغة بها إظهارا
وتكشف الغطاء الرقائق   وتخجل الأبكار بالحقائق
والزبد شيخنا السيوطي نقلا   عن سعد لا يدونها لمن يكملا
وحيثما قد صنفت فيها كتب   بارعة لذاك قليلا ما يهب
صبا نسيمها إلى الجوانح   وتجتلي بأعين القرائح   أو
فجئت فيها بكتاب جامع   لما يفيد من سواه مانع
يبوح بالمكنون في الضمائر   لمن تصا فيه من البصائر
أرجوزة محكمة المبوط   فائقة ألفية السيوطي
سميتها تحفة الأذهان   في نكت البيان والمعاني
وأسأل الله بها أن ينفع   وتشفى وترتضى وتشفع

أو أن يجيرني من الحساد   بجاه أحمد الشفيع الهادي
صلى عليه الله والأبرار   ما كور الليل على النهار

مقدمة

باسم إلاهنا العظيم أبتدي   وبنبيه الكريم أقتدي
خ أهتد
صف بالفصاحة المركب وما   سوى الاثم مرادا تكلما
وبالبلاغة سوى المفرد صف   وبالبراعة كذا أيضا وصف
حدهما فيمن تكلم اشتهر   ملكة بها عليهما قدر
وهي من المفرد أن يخلص من   تنافر غرابة خلف زكن
ومن يقول باشتراط فقد   كراهة السمع حر بالرد
ومن كلام مع فصاحة الكلم   إن تلفه من ضعف تأليف سلم
ومن تنافر ومن تعقيد   أن لا يكون ظاهر المقصود
لخلل في الانتقال أو جرا   أو نظمه كقوله لتجمرا
ومن أبى عن كثرة التكرار   أو الإضافة فبالرد حري
خ الإضافات
بلاغة الكلام طبق مقتضى   حال على فصاحة فالمقتضى
مختلف بحسب المقام   فالمقتضى للحذف في الكلام
خلاف غيره كذا التنكير   والفصل والإيجاز والتأخير
خ غيره وكذا
لكلمة مع كلمة مقام   ليس لها مع مثلها يرام
وليس ما يخاطب الذكي   به كما يخاطب الغبي
وبالفصاحة دعوا ذا ولها   حدان أعلى أسفل فانتبها
فالأول الإعجاز ذا المنزل   وما له مقارب والأسفل
هو الذي ما انحط عند البلغا   بصوت حيوان لدى من أبلغا
بينهما مراتب وتتبع   بأوجه بها الكلام يبدع
خ من

الفن الأول في علم المعاني

علومها البيان والمعاني   وبعدها البديع ثم الثاني
علم به تطابق اعتبارا   مناسبا وانحصر انحصارا

2 باب

في باب الاسناد ومسند وما إليه مسند وفصل فاعلما
أحوال متعلقات الفعل وباب الايجاز والانشا الوصل

فصل

وقابل للصدق هو الخبر وغيره الانشاء فيما اشتهرا
وفاقه الواقع صدق والكذب خلافه على الصحيح واجتنب
من قال إنه وفاق المعتقد والكذب بالعكس ومن قال بحد
بأنه الموافق الأمرين والكذب بالعكس يرده مبين
غيرهما ليس بصدق أو كذب أو وصفه بالصدق والكذب يجب

أحوال الإسناد الخبري

فقصدك بالاخبار أن تفيد من خاطبت حكما وهو عنه من فطن
فائدة الخبر أو كونك ذا تعلمه لازمها إذاك خذا
ويجعل العالم مثل الجاهل إن سمة الجهل عليه تنجلي
فاستغن عن مؤكدات الحكم إن لم يشككا أو ينكرا كما زكن

خ يتشكك أو ينكر

وأوجبن إن ينكر التوكيدا أو يشكك فيه فاستجيدا
وهذه الضروب عن فانسب للابتدا الانكار ثم الطلب
وما من الكلام أخرج على هذي الوجوه فهو فيما نقلا
ءات على ما تقتضيه الظاهر وقد يخالف البليغ الماهر
ذا المقتضى فيجعل الخالي الخبا مؤكدا له وما إن طلبا
لكنه الحال له قد اقتضى وذا هو القصد بقول من مضى

محمد عبد القادر بن
محمد سالم وهو
المؤلف

كسائل يجعل غيره إذا قدم تلويح فراع المأخذا
ومنكر كغيره إذا بدا بحجج كثيرة ما استبعدا

نحو [illegible]
عبده

وعكسه معتبر إذا اقتضى عمله أن لا له به ارتضى
كقولنا للمسلم وقد فسق يا أيها المسلم إن الموت حق
إسناد كالفعل لما له لدى من ثبت السامع فيهما بدا

الاسناد

حقيقة عقلية وهو لما … سواه بالتأويل عند العلما
يدعى المجاز العقلي لابد له … من القرينة تبين اصله
كما أتى عقب قول الألمعي … ميز عنه قنزعا عن قنزع
جذب الليالي أبطئي أو أسرعي … أفناه قيل الله للشمس اطلعي
يلابس الفاعل والمفعول لا … والسبب الفعل فمع المفعولا
فنحو جا عبر وبيع الاول … وغيره الثاني الذي يؤول
وطى قاه وجرا حقيقتين … أو المجازي أو المختلفين
خ وطى قيه
ومنه ما هي الحقيقة وما … نحو به وهو في الانشاء علما
خ علما
ويوسف أنكر لو جعله … من باب الاستعارة المستعمله
في كانت الربيع المسند … له به الفاعل حقا يقصد
ورد لا بحوله سهم … وعيشة راضية عنهم شهم

أحوال المسند إليه

لعبث أخرفه أو ضر تخييلا … ان الدليل العقل الأقوى وابتلا
مخاطب تعظيمه تحفيه له … أو لجهل أجل أي يمكر أن تشكه
أو أن تعين ولو بالادعا … له ونحو ذا كما لو سمعا
لكونه الأصل الجيد اذكرا … أو احتياطا أو تنبها على
على غباوة أو التلذذا … تبي كالبسط مقامه كذا
وشله الإيضاح والتنبيه … وهكذا التعظيم والتحفي
كذاك للتهويل والتشويق مع … إصلاح نظم أو تعين وقع
عن فه إن يتمنى لذ تكلم … أو لخطاب أو لغيبة نمي
والأصل في الخطاب للمعين … وربما به سوا ذاك عني
وكونه علما ان يحضر في … ذهن بعينه بمختص يفي
خ أو لكناية
أو لكناية وعظمة وضر … أو لذة ولتبرك فصر
وصلة اذ غيرها الرب علما … أو ان يقرا وان يستفهما

أو يظهر الخطا أو ان يستهجنا   أو لإشارة الى وجه البنا
وقويت لعظم شأن المسند   أو غيره أو لسواه اقتبر
من اهانة او التحقيق   لخبر تسلية تشويق
وبالإشارة لكي يميزا   أو لبيان حاله كذا غنا
غباوة السامع أو تحقيره   تعظيمه بقربه أو بعده
وقربه لكون ما يشار له   حر بما يبنى للأجل كالصله
بأل لمعهود مشير أعرف   وللحقيقة وللجنس دتقى
مع قرينة وقد تستغرق   ومفرد أشمل فيما حققوا
وللحقيقة بالاتفاق   جيئ وللعرف وبالاستغراق
وبالإضافة إذ اما أخصرا   لطريقة كانت الى ان يحضرا
وقصد تعظيم المضاف كالمضاف   إليه أو سواهما بالاخلاف
وللإهانة وللاستغراق مع   نوع مجاز أو توقع وقع
نكر لإفراد وتعظيم وضد   نوعية وكثرة ضد فقد
وجاء للتعظيم والتكثير   معا وللتقليل والتحقير
وقصد تعميم له في النفي   تجاهل كقيلكم ذو غي
وربما هي نكر غير المسند   له لأجل بعض هذا المقصد
وإن أتى منكر مكررا   تغايرا وعكسه قد ذكروا
بعكس ذا مع ما او عن قبل   قيل وعكس ذاك فيه اختلفا
وعن إمام الحق سليم وارد   لن يغلب اليسرين عسر واحد
وصفه للتخصيص والتاكد   والكشف والمدح او الذم ذد
وربما أوجبه تجنيس   موصوفه كطائر يطير
وكرره للتقرير أو دفع المجاز   والسهو والشمول والبيان جاز
بالكشف والعطف لتفصيل وما   من المعاني لهم وجه انتمى
كالرد للصواب في لكن ولا   والصرف في بل نحو جا ذا لا العلا

وبإشارة

لو قال بدله:
أما إذا المنكر أفرد جا . فهو لجنس أو لمعنى د فوقا ويوسف وأمه
فيما وصفا اهـ لكان أولى اهـ من شيخنا عبد القادر بن محمد سالم الشنقيطي اهـ

أبدل لتقرير وكونه ما اشتمل   عليه أو بعض بحكمه اشتغل
وللمجاز بل ومن ذا أنكرا   نحو ذا بقول أفصح الورى
بنصفها ثلثها ربعها   خمسها سدسها سبعها
وفصله لأجل توكيد ورد   أو أنه المسند لا النعت قصد
أو أن ذا الحكم به منحصر   كان شانئك هو الأبتر
لكونه الأصل وتمكين الخبر   ومن عد بما أساءه وسم
أو موهما تلذذا به أو ان   لن في الخاطر دأبا فرسخ
ونحو ذا وقال عبد القاهر   تقديمه يأتي لأمر آخر
يفيد تخصيصا بفعل نفيا   بحرف أو لا وإلا قادريا
بأن يلي لحرف قد زعما   شيء كذا غيري وانفي إذا علما
وأن يقوى الحكم حيث عرفا   ويوسف وأمه فيما وصفا
وإن يك التخصيص للمنكر   فهو لجنس أو لمعنى دري
وقيد التخصيص بالمقرر   تأخيره جائز التأخر
نحو أنا لقيته ورجل   أتاكم وذا في الأصل بدل
ومنع التخصيص في شيء أهم   ذا ناب إلا أنه فيه نظر
مذاك قال ذاك قائل دنا   تقوية ويشبه الخالي بنا
كاللازم التقديم في مثلكا   يبخل أو غيرك لا أي أنت لا
قيل وقد يقدمون كل يعم   حكم كمثل كل شخص لم يقم
والشيخ إن في حيز النفي أتت   كل فالجملة حكمها اثبت
ولفظها إن قبل نفي يقع   عم ككزيد كله لم أصنع
وربما المضمر جا بالظاهر   لين سنح المطلوب في الضمائر
كنعم خن فأنت وهو جعفر   يحسب وهي الفتاة تغمر
والعكس جا وإن إشارة قلب   فلاختصاصه بأمر ذي عجب
وللتهكم أو النداء على ......   غباوة أو فطنة قد كملا

خ لشبه

خ و

خ أو التهكم

هذا البيت محله هنا في بعض النسخ وهو المناسب وفي
بعضها تأخيره عن قوله اهـ

أو ادعا وضوحه أن يرد   سواه فالتمكين كالله الصمد
والوصل للوصف به استعطاف مع   تعظيم أمره ويدخل الجمع
وجاء للإظهار لخوف اللبس   موضع الإضمار بدون لبس
كقول ذي الجلال من وعاء   أخيه في الإتفاق هذا جاء

هذان البيتان لعبد القادر ابن محمد بن محمد سالم كما في شرحه اهـ

وأن يكون علة وأن يعر   بغير لفظه فحسنه اشتهر
ويوسف الغيب وصاحب الأفر   تعاقبت وذا التفاتا اعتفر
والالتفات عندنا التعبير عن   معنى بنهج بعد ما بالغير عن
من جملة أخرى كما في المحكي   عن السيوطي عن ابن السبكي
وذاك أن النقل من أسلوب   لآخر أشهى إلى القلوب

وقد حوت فاتحة الكتاب ما بين التحدث إلى الخطاب

من نسب لربنا المتين   ءاخرها مالك يوم الدين
ومن خلاف المقتضى أن خوطبا   بغير ما استفهم أو ان فبا
ومنه ذكر فرد او مثنى او   جمع بآخر وكلا فرروا
والانتقال من خطاب بعضهم   إلى خطاب غيره فانتبها
والماضي عن مستقبل والقلب   ذا يتضي أولا أو ادعى معنى شمل
كمهمه مغبرة أرجاؤه   كأن لون أرضه سماؤه

خ الثالث إن معنى

أحوال المسند

وذكره وتركه لما سلف   كقوليك خالد امرؤ اعترف
وقصد ذا التنكير في الإسناد   والنيل بعد اليأس للمراد
إفراده المسند غير ذي سبب   مع نفي أن تقوى الحكم وجب
واجعله فعلا إن ترد تقييده   بأحد الأزمان أو تجريده

خ اللازم

قيده من نية المحصول   بالحال والتمييز والمفعول
وقيده بكان زيد منطلق   تخلفا بكان لا بمنطلق
واتركه للجهل به أو لغرض   ولفظيا ومعنويا ذا اعرض
وقيدوا بالشرط واجزم في إذا   بالشرط وانف الجزم في إن ولذا

كان لها النادر وعكسا وغلب   مع إذا ~~الا~~ الاخذ المضي لدى العرب
في الجزم وإن تجاهلا او توبيخا او   لجهل ذي السمع ولو في ظارا او
كذ التغليب ويجي في فنون   كالابوين وكقوم تجهلون
والأصل فيهما المضارع وقد   يخالف الأصل لموجب ورد
كجعل غير حاصل كالحاصل   لقوة الأسباب والتفاؤل
كذاك تعريض وربما الجلي   في غير ذا كقوله ما لي...... لا
ووجهه إسماع من تخاطب   حقا على وجه به لا يغضب
وأصل لو في الشي لصيغة المضي   وقصر المستقبل اغيره ارتضي
أولم أصله إذ اما ان لا   منه لذ الحاصل إذ أقدرها
كذبه أو أجل ان يستحضر ا   صورة هذا الأمر نحو لو ترى
ونكر المسند في قصر انتفا   قصر وعهد ولما قد سلفا
تخصيصه نعم يفد لما خلا   والقصر بالتعريف ذا الحكم انجلى
قدمه للتخصيص بالمسند له   أو دفع وهم أنه الصفة له
وهكذا التشويق والتفاؤل   كسعدت بوجهك القبائل

أحوال متعلقات الفعل

مفعوله معه يضاهي الفاعلا   يجير ان وقع منه الجاهلا
وإن يكن حذف إن كان الغرض   إطلاقه فمثل لازم عمي
والفعل ذا كناية قد يجعل   عنه معلقا بمفعول عقل
وغيرها كمثل ما يتلونا   هل يستوي الذين يعلمونا
وإن يك المفعول ذا خطاب   أفاد تعميما على الصواب
بعكس بين هان والأعيى   تقريري لحسب الفهم الذي
للاختصار حذفه أولا يوهما   غير المراد أولا وعمما
أو رده بلفظه معمو......لا   لفعل اخرى أو ان تمثيلا
عن ان تواجه الذ قد عينا   بذكره أو أجل أن يستهجنا

خ النزر

خ كذا التعريض

خ إذ قدر

خ أو

سقط هذا البيت من شرح محمد بن محمد سالم لهذا النظم اهـ

خ وأن

أو الرعاية على الفاصلة   وما يرى كقوله [illegible]ثلة
وحذفوا معمول شيء مثل شا   ما لم يكن تعليقه مستوحشا
وقدم المعمول ردا من حسب   شركة غير وانف إذا تصب
في الغالب التخصيص لازم كأن   يقدم المعمول عند من بحث
وجا للاهتمام وبالمفرع   وبعض ما يعمل فيه فرع
أيضا على بعض لكونه المهم   أو أصلا أو في العكس لإخلال النظم
وجاء للتفخيم والشمول   [illegible] الفاعل والمفعول

القصر

حقيقي وغيره والكل من   نوعيه قصر وصف أو عكسا زكن
وقلما يوجد ذي الصفة   حقيقيا وقصرها ذو كثرة
به المبالغة قصرا أراد   إن لم يكن بغيه اعتداد

في المبالغات

وادع إضافيا بقصر القلب إن   يعتقد المخاطب العكس وإن
يعتقد الشركة فالإفراد أو   تساويا فقصر تعيين دعوا
من طرقه العطف والاستثنا مع   نفي وإنما وتقديم ربع
وأنما ومن أبى عن إنما   يجيء بالذوق وقول العلما
دلالة الرابع بالفحوى وما   سواه بالوضع وما تقدما
فأصله النص على الأمرين   والباق فالمثبت دون مين
والنفي لا يجامع الثاني وما   يجامع الرابع مثل إنما
يشرط الثالث عند يوسف   نفي اختصاص الوصف بالمتصف
الشيخ إن خص به لا يحسن   كغيره وقوله المستحسن
والثالث الأصل في الذ استعمله   أن يجهل الحكم الذي قال له
بعكس إنما وقد ينزل   معقوله منزل ما لا يعقل
فيحسن الثالث قبلا لاقتضا   حال وأمرا ذا كما قد ارتضى
أن يجعل المجهول كالمعلما   دعوى وضوحه فتلو إنما

لما موافق كمن فيه و[illegible]   يعم خوا وكون ذا الأحسن عني
وكون إثبات ونفي فيهما   في جملة حتى يخص إنما

الإنشاء الطلبي

الطلب مقصودنا منه وعني   بليت لو عل هل أم التمني
ومنه الاستفهام والهمز وهل   ومن وما أي متى عليه دل
أيان أين كيف كم أنى جر   والهمز للتصديق والتصور
وهل لتصديق ومعنى استقبالا   مضارع والفعل غالبا تلا
على طلابه هل أنتم شاكرون   أدل من هل أنتم تشكرون
ومن أنت شاكر فلا يصح   هل ذا اشكور من سوى من فر فصح
وهي إذا وجود شيء يطلب   بما نسلحة وما تنكب
وجود شيء طلبت لا خبرا   والطلب بما سواهما التصورا
وشرح الاسم والمسمى اطلبن بما   وبمن المتشخص الزعلما
بما عن الجنس السكاكي يسأل   وصفة ومن بجنس يعقل
تقول من جبريل أي أبشر   أم ملك هو وفيه نظر
وغير ما ذكرته في النحو حرر   وقيل للتفخيم أيان استمر
واستبطئن أو عن تعجب بزله   وفهرن على الضلال نبه
واستبعدن حقق وهول رغب   خ وأنكرن وبخ تهكم كذب   خ ومعنيين
والأمر والنهي والانس أو فعلا   بما ومعنيله فيها اجتمعا
والعمن ما تلا الا عنه يسئل   مه به كقولنا أزيرا تقتل
والفعل فرتيكي في أعمرا   ضربت أو زيرا إذا ما الفصا
ومنه الأمر واذكرن ما وضع   لطلب الفعل مع استعلا تطع
أبح به أخبر سو وادع والتمس   أمر وهدد وامتن عجز فقس   خ وامتنن
واعجب وخيرن وفي القول الرضي   فور أو لاتنا اخيا لا يقتضي   خ وخيرن أعجب
والنهي لا أداته وهو طلب   كف مع استعلا امر الكف طلب

هزء به وحض وأوقعا   تشويقه والالتماس والرجا
ومنه فاعدد الندا وربما   صيغته تأتي لغير ما انتمى
له كالاغراء وغوث وعجب   وكالتحسر كيا مغنى العرب
وزاد بعض طلب استعطاف   بقسم كبالإله وافِ
وأوقعوا الخبر موقع الطلب   حملا وحرصا وتفاؤل لأدب
في غالب الأحوال الانشا يجي   كخبر وبالقياس خرج

الفصل والوصل

ف
جمل

الوصل عطف جملة على جمل   والفصل تركه وما لها محل
فإن لها أشركت تاليتها   في حكمها كمفرد فعطفها
وشرطه بالواو أن قد جمعت   بينهما حال وإلا فصلت
وغير ما لها محل إن قصد   ربطك التي تلي على معنى وجد
بغير واو عطفت وإلا   فإن يكن حكم للاولى يجلى
عن غيرها فافصل وأيضا فافصل   إذ اتجى بالانقطاع المكمل
من غير إيهام كالانشا مع خبر   أو مثل أن يفقد جامع خفي
أو شبهه بأن يكون موهما   غير المراد عطفها اما التاما
أو بالاتصال مكملا إن أكدت   أو بينت أولاهما أو أبدلت
أو شبهه لكونها جوابا   سؤال اقتضت فع الصوابا
يوسف ينحو فصل إغنا السائل   عنه وكره السمع منه القائل
وسمها وفصلها استينافا   وأولها وصلها الفراقا
وللاسم ما استونف عنه يسند   أو صفة له وهذا أجود
وذا السؤال اضرب لدى الحجب   ثلاثة يكون عن غير سبب
وسبب مخصص أو مسجل   ولاتجاه مع جامع صل
ورفع إيهام كلا وتصح   الهنا على العرا أو خصها ك
والجامع أوجب إنه معتبر..   في الطرفين فاعتبر ما اعتبروا

وا

ف
لكونه

خ
أو
وسر

ويوصف الجامع جا عقليا   أو ذا خيال جاء أو وهميا
والثان في أسبابه تختلف   وحسن الوصل لدى من يعرف
كونهما تناسبا بدون حين   في اسمية والعكس كالفعلية

الإيجاز والإطناب والمساواة

الاول التعبير عن أصل المرام   بناقص واف بمقتضى المقام
والثان بالزائد مع فائدة   والثالث الوافي بذ التسوية
ذو القصر الاول وذو الحذف وقر   يقسم غير الثان فيما قد ورد
عن بعضهم إيجاز قصر أو بذا   تقريب أو جمع فراع المأخذا
أطنب لإيضاح بإثر الابهام في   تلذذ به وتمكين الكلام
في النفس والتوشيع وهو أن تأت   تثنية باسمين بعد فسرت
وذكر ما يخص بعد ما يعم   والعكس تفصيل لما يخص أو
وفي إيغال بتتميم الكلم   لنكتة بدونها المعنى يتم
وفي تاكير وتذييل وذا   تعقيب جملة بأخرى أخذا
مدلولها منها وما منه استقل   بمقصد جرى مجرى المثل
والعكس لا ومنه ما قد أكدا   منطوقا أو مفهوم ما قبل بدا
وفي تكميل ويدعى الاحتراس   وذاك أن يؤتى بنافي الالتباس
مع كلام موهم خلاف ما   يقصد والتتميم وهو فاعلما
إتيانه مع غير لبس بفضلة   لنكتة والاعتراض جملة
فصاعدا القصر كالتنزيه   في الحشو والدعاء والتنبيه
وله غايات على رأي وقر   يأتي دون الاطناب ورد
بغير ذا كالزير والإكثار   في جمل إرادة الاذكار
وموجز بعكسه موصوف   بنسبة لآخر رديف

الفن الثاني علم البيان

خ
بغير

عله
تكرير

خ
التعبير بالتسوية اه وهي أسهل اه شارح اه
صح

علم به إيراد معنى متحد ... بطرق أو في بعضها يرد
واللفظ إن دل على ما وضعا ... له فبالوضع نماها من وعى
وإن على الخارج عن معناه أو ... جزء من المعنى فبالعقل نموا
وبالطباق والتزام يسمى ... تلك الدلالات وبالتضمن
واللفظ إن به أردت ما لزم ... موضوعه فهو مجاز إن سلم
من احتمال قصد ما وضع له ... به وإلا فالكناية اجعله
ومنه ما يبنى على التشبيه ... لذا عليه جيء بالتنبيه
وحده اشتراك أمر أمرا ... في قصد معنى بأداة تدرى
وليس تجريدا ولا استعارة ... كأنشب الموت بهم أظفاره
أركانه التي بها حقيقته ... أداته وطرفاه جهته
للحس أو للعقل فإن الطرفين ... وفي ذان عندهم مختلفين
والحسي ما يدرك بالخمس الحواس ... وما عداه العقلي عندهم أناس
وأدخلوا في أول الخيالي ... والوهم في العقلي ذو إدخال
وفيه أيضا أدخلوا الوجداني ... ووجهه ما فيه يشتركان
تحقيقا او تخييلا الوجه يرى ... وخارجا وغير خارج عرا
خارجه للعقل والحس انتسب ... وصفة ذات إضافة جلب
لواحد حسي وعقلي وما ... ركب أو عدد وجهه انقسما
وطرفاه مركبان كلان .... ومفردان نادرا أو مختلفان
للحس يعزى فالحسي .... فهو أخص فلما من العقلي
ومن بديع الحسن ذي التركيب ما ... في الحركات وهو نوعان هما
أن تقرن الأوصاف بالحركة ... وأن تجرد من الجسمية
وشبه الثان جمع حركات ... تجرها مختلفات في جهات
في هيئة السكون ذا فمنجلي ... نحو جلوس البدوي المصطلي
وربما الوجه من اشياء حصل ... فيحصل الخطا لكونها أقل

خ
وبطباق

وشبه من التضاد انتما ... إن ملح الظائف أو تهكما
أداته الكاف ومثل وكأن ... والأصل فيها ما عدا كأن أن
يصحبها الثاني وذا استوى له ... فربما تقضي كماء أن لناله
والفعل ذو تقرب به شبها ... نحو حسبت هند شمسا في البها
وغرض فيه إلى المشبه ... بيان أن يمكن أو تقرير له
أو حاله مقداره تزيينه ... تشويهه فاعلمه واستظرافه
بأن يكون مطلقا لا ينجلي ... في الذهن أو عند حضور الأول
وقد يعود للذي شبه به ... إيهام كونه أتم فانتبه
والاهتمام وادع بالمقلوب ... ذاك وذا الإظهار للمطلوب
هذا إذا أريد نقص الأول ... فيه وإلا فالتشابه الجلي
تشبيه مفرد بمفرد بلا ... فجيء بالخبر على ما نقلا
يقسم أو مركب بمثله ... أو مفرد بغيره أو عكسه
ومنه ملفوف ومفروق إذا ... تعدد الجزءان فادر المأخذا
وسم ذا التسوية ما عدد ا ... أوله والعكس ذا الجمع بدا
والوجه إن من التعدد انتزع ... غير حقيقي فتمثيلا وضع
ومنه ما يدعونه مفصلا ... ما الوجه أو ملزومه فيه انجلى
ومنه مجمل فمنه ظاهر ... ومنه ما لا يدرك إلا نادر
ومنه ما الجزءان فيه وصفا ... ومنه ما الوصفان فيه حذفا
وما الثان وحده وصفا جلب ... مشبه كالطفل إن تمهله شب
وقسموا التشبيه للقريب ... من غير تدقيق وللغريب
لكثرة التفصيل أو ندور ما ... به يشبه مع الزفر ما
أو مطلقا لكونه وهميا ... أو ذا خيال فادر أو عقليا
أو كونه من وره بالحس قل ... كالشمس كالمرآة في كف الأشل
والقصد بالتفصيل أن تنظر في ... أكثر من وصف وأوجها يفي

أعم فيهما أخذ بعضا وترع   بعضا أو اعتبار كل ما وقع
وكلما كثر تفصيل بعد ....   والضد ذا هو البليغ فاجتهد
وربما يوجد في القريب   معنى به يكون كالغريب
وذاك في المشهور مثل كالطر   يراك لولا أنها تولي الزرر
ما حذفت أداته موكد   والعكس مرسل كغير أسر
وربما الثاني لذا ابتداء   كان مضافا كلجين الماء
وما وفى بالغرض المقبول   وغيره المردود والمعطول
مراتب التشبيه أعلاها أن   تحذف وجها وأداة فاعلمن
أو مع حذف أول المشبه   فحذفها بفقد كذا ووجهه

الحقيقة والمجاز

كلمة في ماله قد وضعت   لدى ذوي تخاطب استعملت
فسم الحقيقة وتعيين الكلم   بنفسها للمعنى الوضع علم
وظاهر القول بأن اللفظ قد   دل على المعنى لذاته فسد
لكن ذا القول بمعنى ذاك   أوله إمامنا السكاك
والمفرد المجاز ما استعمل في   غير الذي له على ما يقتفي
أهل التخاطب على وجه يصح   مع قرينة بها ذا يتضح
عن أصل وضعه وكل منهما   للشرع واللغة والعرف انتمى
ثم المجاز إن تجر حراره   على المشابهة فاستعاره
وقد تجي في وضعك اسم ما به   كان مشبها على المشبه
فمستعار منه أو له هما   واللفظ يدعى مستعارا فاعلما
وغيرها المجاز مرسل   كاليد في النعمة فيما شاكلوا
تسمية للشيء باسم جزئه   سببه محله وعكسه
وما عليه كان أو يؤول له   أو آلة له وما قد حمله
ولفظها استعارة الترقيق   فقيدوا بالعقل وللتحقيق

خ
ومفرد

خ
بما اذا

خ
وءالة

وهي مجاز لغوي ونمى ... للعقل لا اللغة بعض العلما
لذاك صح معه التعجب ... والنهي مثل قوله لا تعجبوا
والاستعارة تفارق الكذب ... بما على مقصود ذي النطق نصب
ولتنتف في الاعلام بالتواطي ... إلا الذي كحاتم ومادر
قرينة لها امرا تلتئم ... أمر أو اكثر او معنى علم
كلا تعافوا العدل والايمانا ... فإن في أيماننا نيرانا
وباعتبار الطرفين تنقسم ... قسمين إذ جمعهما فريحي و
فلتنم للعناد او لا يحي و ... فهو وفاق او فلا اولى كهم
يمشون بالعذاب المولم ... إرادة التمليح والتهكم
والجامع الجزء بما إما داخل ... أو غير داخل فأما الأول
فطار في قول النبي فرذكوا ... مثاله قلت وفيه نظر
لها على من خص أو من عما ... إن يظهر الجامع أو لا تنمى
وربما يوجد في الغريبة ... معنى به تكون كالغريبة
وباعتبار الحس والعقل ترى ... ستة أقسام على ما ذكرا
أصلية إن يك اسما لفظها ... محض والا فالاتباع اغنى هل
والشبه في الحروف لمعنى درى ... وهو في الافعال لمعنى المصدر
وفاعل فيهما فينة وما ... عليه مفعول كأحيا الكرما
وهي مطلقة وهي التي ... لم تات بالتفريع أو بالصفة
وذات ترشيح بمعنى ما ولي ... ملائم المجاز غير الأول
وذات تجريد بعكس هذه ... ما قارنت ملائم المشبه
واجتمعا في قوله لدى أسد ... شاكي السلاح مقذف له لبد
والاغلب الترشيح إذ مبناه ... على تناهي الشبه لادعاه
وربما بنوا على الفرع بلا ... جحودهم المعنى الذي تأصلا
مركب المجاز ما استعمل في ... مشبه بما به أصلي في

در

بجامع حسي ووجه مبتدأ لمحذوف ونصبه مفعول بفعل محذوف اهـ شارح

خـ في الحروف وبالمعنى خـ
قرينة فيها

تشبيه تمثيل وبالتمثيل أو   على سبيل الاستعارة دعوا
ومثل إن يفش الاستعمال   لذاك لا تغير الأمثال
وليس عند يوسف التمثيل   في الاستعارة من المقبول

فصل

قد يضمر التشبيه في النفس فلا   يأتي سوى مشبه وما تلا
أمر به يختص للمشبه   يثبت والتشبيه ذا فسمه
مع قيد بالكناية استعارة   وسم ذا الإثبات تخييليا
وظاهر المفتاح أن المشبها   والأمر ذا استعارة فانتبها
فالأول المكني عنها والذ   يليه تخييلية فاحتذ
واختار فيه رد ذات التبع   للمكني عنها فانزنه ودع   خ و
وغير ما من حسن تشبيه يعز   في الاستعارة وتمثيل يحد
أو لفظه يشم أو لم يحلو   وأوجبنها إذا ما يفوت
فقد يطلق المجاز في كلمة إن   تغيرت بحذف أو زيد زكن

الكناية

وهي ثلاث وهي ما بها النسب   مطلوبة وما بها المنشي طلب   خ به
صفة موصوف وتلك حيث لا   واسطة تبدى بها منتقلا
قريبة واضحة ساذجة   أو غير ساذجة أو خفية
إشارة إيماء الأولى دعوا   وما خفت بالرمز فاقفوا ما قفوا
وما سوى قريبة فالبعد صف   وكونها تعرض بتلويح عرف
ويقصد الموصوف في القسمين   وليرع بالتخصيص ذو تمييز
وقد يكون ذا المجاز الخوفر   إذ ينتفي مستحق في إثبات يرد   خ مستحقر
وثالث الأقسام ما بها طلب   مختصة غير الصفات والنسب
ومعنى اجعلنه أو معاني   كالطاعني مجامع الأضغان   خ كطاعني
وأبلغ المجاز والكناية   من غير ذي عمرو والرواية

نسخة ثم المجاز والكناية أجل مما سواهما بلاغة أجل

وهي استعارة من التشبيه   إذ ليس مما فيهما بكونجيه

الفن الثالث علم البديع

علم به يعرف بعد رعي ما وصف   وجوه تحسين الكلام المؤتلف
ومنه لفظي ومنه معنوي   فالمعنوي منه الطباق ودعي
باسم التضاد جمع معنيين   تقابلا من نوع أو نوعين
منه طباق نفي أو تدبير او   تدبيج أو تسبيب وقد رووا
من ذاك إيهام التضاد كبكى   لما برأسه المشيب ضحكا
وبعضهم شرط نوعا وشرط   بعض محسنا بغير انضبط
وفيه أيضا أدخلوا المقابله   ومنه ما يدعون بالمشاكله
ذكرك للشيء بلفظ غيره   لأجل ما يقع في صحبته
ومنه أن يدعى النظير أن جمع   أمر وما مناسبا له وضع
كالشمس والقمر مع حسبان   والنجم والشجر يسجدان
ومن مراعاة النظير فاسمع   نوع تشابه الأطراف ادعي
ومنه إرصاد وذا أن تجعل   قبل تمام البيت ما عليه دل
ومنه الازدواج أن تنسبا   على الجزا معنى بشرط رتبا
والعكس أن يقدموا جزءا على   جزء فيعكس ومنه ما انجلى
باسم الرجوع العود بالنقض على   كلامه لنكتة قد حصلا
والسلب والإيجاب والتغاير   بعض من أنواع البديع ذاكر
ومنه الاستخدام أن يرادا   أحد معنيين فقد أفادا
لفظ وبالضمير الآخر ومنـ..........ـه اللف والنشر بذكر ما يعن
معددا مفصلا أو مجملا   فما لكل دون تعيين جلا
~~[illegible]~~ والجمع أن يجمع ذو تعدد   في ذي توحد كقول المنشد   ابي العتاهية
إن الشباب والفراغ والجده   مفسدة للمرء أي مفسده

ومنه تفريق وذا أن يوقعا   بين نوعين تباينا معا
ومنه تقسيم بأن يأتي عدد   ثم لكل ما له نصا يرد
والجمع مع تفريق أن يدخل في   معنى بشيئين بتفريق فقف
والجمع مع تقسيم أو تفريق حكمه معروف بتقسيمه
والجمع بالتقسيم والتفريق   وفرعي التقسيم بالتحقيق
لذكر أحوال لكل ملتئم   أضف واستيفاء قسم المنقسم
ومنه تجريد وذا أن ينتزع   من أمر أمر ءاخر مماثلا له وقع
ثم المبالغة أن تدعيا   وصفا إلى مستبعد منتفيا
ولتدع بالتبليغ حيث أمكنا   ذاك وإن يكن بعقل ممكنا
فذاك إغراق وإن لم يمكن   عقلا فذاك بالغلو عني
وشن له مقرب أو تخيل   فيه محسن من التخيل
أو هزل أو خلاعة كأسكر   بالأمس إن شرب غدا انتظر
ومنه عن المذهب الكلامي   إيراد حجة ذو الكلا......م
ومنه تفويف بإيراد جمل   فقرا زهر باستواء فرحط
وحسن تعليل وذا أن يدعي   علة وصف باعتبار فروعي
غير حقيقي وما ينبني على   شك كخافه به فرا انجلى
ومنه تفريع بأن يفرعا   حكم على حكم ومنه فاسمعا
توكيد مدح بالذي يشبه ذ..م   وعكسه ومنه الإدماج أعم
مما بالاستتباع يدعى أن قصر   مدح بقول فيه ءاخر وجره
ومنه توجيه بوضع القائل   محتملا وجهين في تقابل
ومنه نوع سمي المواربة   إبراء تخليص لمن قد عاتبه
وإن يكن لآخر معنيه   أبعد وهو الذي ادجا عليه
لكنه يخفى بأقرب فذا   تورية يدعى وإيهاما خذا
وإن يكن القريب والبعيد   فرق فرا اللازم فالتجريد
وضدها ذات اقتران والتي   فرشحت حلف الفي يجود

وضرها ذات بيان ثم ما   هيئ مالى دون غير يعلما
والهزل ذو الجد ومنه يعرف   تجاهل العارف عما يعرف
والقول بالموجب منه كالألغز   مثل الذي قوله جل وعز
والاطراد ذكر كاسما وأبا   فجرا من تبا مفي با
ومنه ما يدعونه بالتهكم   والهجو في معرض مدح فاعلم
ومنه نوع سمي النزاهه   هجو من الفحشاء دونها اهه
بحيث لو صرم عذراء ....   في خدرها لم ينب رجا الحياء
ومنه الاحتباك أن تحذف من   كل من الشطرين مثل ما بقي
في المناقضة أن تعلقا   أمرا على أمرين لن يتفقا
واعدد هنا الترتيب والمتابعه   والطرد والعكس مع المراجعه
ومنه الاستطراد ثم الاشتقاق   والافتنان زد له ثم الاتفاق
والاتساع ثم تجنيس الخفي   وقسم والجمع للمؤتلف
ومنه تأسيس وتفريع وفي   ونفي إيجاب ثم الاكتفا
ومنه تصحيف كغسل الربى   حريثه المو بغسل الربى
والنفي للموضوع لغز بارع   ثم التنافي والكلام الجامع
وإن أمور عطفت على أخر   والكل منهم بانه له ذكر
مفادلا فسمه التهيرا   الخيل والبغال والحميرا

البديع اللفظي

منه الجناس فإن وافق في   نوع وهيئة وعد احرف
ونظم ترتب الحروف فهو قد   سمي بالتام فيما قد ورد
فإن يكن لفظاه من نوع فذا   مماثل والعكس مستوفى اخذا
وسمه مركبا إن ركبا   أحد لفظيه وإن تركبا
من كلمتين فمنا فاكتبا   سمي ملفوفا وإن يكن يرى
من كلمة وبعض أخرى فهو قد   سمي مرفوا وكل قد ورد

فسمّ ذو تشابه إن يتفق   لفظا وفي الخط وعكس مفترق
وسمّ ها بالملحق المركبا   ركناه ثم إن هما إن كتبا
توافقا خطا فبالموافق   يدعى وإلا يدع بالمفارق
ما اختلفت أشكاله محرف   وذو اختلاف نقطه مصحف
ما اختلفا في عدد الحروف   فناقص وليدع بالمردوف
وبالمطرف وبالمكتنف   بحسب الحرف الذي يزاد في
وسم ذا التصحيف ما ركناه قد   تخالفا في نوع حرف لا العدد
وسمه مضارعا أو لاحقا   إن يفترق في مخرج أو وافقا
وإن يك الخلاف في الترتيب   فسم ذا الجناس بالمقلوب
ما جامع بينهما اشتقاق   أو شبهه فلهما إلحاق
والمعنوي مضمر إن أضمرا   غير تجانس في يرى آخرا
وذو إشارة إذا ما استغنى   عن واحد بمثله في المعنى
وكلما يقبل بالتغيير   نوعين فهو بالمشوش دري
ومنه رد العجز بالصدر بأن   يختم بلفظة بدا في البدء عن
أو شبهه أو يختم البيت بما   في صدره أو صدر عجز فاعلما
وإن تزد قافية أول ما   بالتسبيغ وتطريز سما
أن تبتدي بعبرة وتنجيا   عنها بوصف واحد مكررا
واعرف هنا التجريد والتنسيق   فيه أبدا وما بتنكيت دعوا
والسجع أن تواطأ الفواصل   وما استوى الفقر فيه الفاضل
وما به تطول ثانية أو   ثالثة وبالعكس فرّا أولا
نقصان ما تلت وأحسن الفقر   أقصرها وما يلي يرعى عشر
لضعفها فهو الطويل ما سهل   ما دونه فهو القصير ما اجمل
وهو مطرف أو المرصع   أو ذو توازي أو المصرع
ومنه ما في الشعر تشطير دعي   إن جا بكل سجعتان فاسمع

يصح أنه مبني للفاعل وأصله بتاءين أي أن تتواطأ وأنه مبني للمفعول أي يواطئها المتكلم اهـ من شرح عبد القادر اهـ

وأن تجي في أول الجزء كما   وفقتا في الحشو تسميط سما
والانسجام ما كماء انسجم   وفي التزام غنى فقرا انتظم
والقلب ما القار من اخر سلك   كأول له ككل في فلك
وما أتى وكالروي يلزم   فسمه لزوم ما لا يلزم
وسم بالتشريع ما يبنى على   وزنين والحسن في ذا النوع جلا
ومنه تخيير وحذف جا في   تركك في الكلام بعض الأحرف
وشرط حسن الكل أن تكونا   تابعة للقصد فاستبينا

خاتمة في السرقات الشعرية

الأخذ إما ظاهر أو ذو خفا   فالأول أن يأخذ الذي اقتفا
معنى بلا تغيير وذا لا   في ضمنه فسمه انتحالا
والأخذ مع تغيير بعض اللفظ سم   إغارة مسخا وأقساما فسم
ممدوح إن يختص بفضل ويذم   عكس وإن ساوى فدون ذا الذم
وأخذ معنى وحده يسمى   سلخا وبالحصرم ألما
أقسامه ثلاثة كالأول   وكون ذا أقسمه الظاهر جلي
والثان إن تشابه القصدان أو   تلافظا أو نقل معنى ودعوا
بالعكس والتوليد ثم ما   يعرف بالخفاء كان أسلما
أو أن يكون الثان منه أشملا   وأخذه البعض بزيد أقبلا
ومن يكن في غرض موافقا   مشترك فلا يعد سارقا
كالوصف بالعلم وبالوفاء   وبالشجاعة وبالسخاء
وكالمجاز والكناية تعد   من ذا كتشبيه الشجاع بالأسد
وشرطه كون الأخذ كون ذا [illegible]   إلا من توارد الخواص
وسم ما اختص بالإبداع   وفرد دعي أيضا بالاختراع
وما أتى محسنات تنتظم   فيه بالابتداع عندهم وسم
وسم بالإلغاز ما انتفى فا   فيه من الغموض الذي قد وصفا

هذان البيتان لعبد القادر بن أبي محمد محمد سالم
وذكرهما في شرحه على هذا النظم اه

لا هو لفظ النسخة التي بيدي والأولى أن يقول
فيه من الغموض الذي قد وصفا اه من شيخ محمد
بن محمد سالم اه

ما يتصل

فصل في السرقات الشعرية

من ذاك الاقتباس أن يضمنا ... معنى الحديث والقرآن معلنا
أليس منه دون نقله وبه ... أو مع تغيير لوزن جا انتبه
ومالك يمنعه فيما روي ... وجائز في النثر عند النووي
والمقري جوازه عنه حكي ... في الزهد والوعظ وفي مدح النبي
ومطلقا بعض رجال الشافعي ... يجيزه كالسبكي وابن الرافعي
وما لنفسه الإله نسبا ... من نقله استعاذ بعض النجبا
وهكذا النقل إلى معنى الهزل ... أعاذنا إلهنا من الزلل
ومنه تضمين وذا أن ضمنوا ... شعرا مع التنبيه والمستحسن
ما جا لنكتة وبالإيداع ... والبيت فوسم نظم المصراع
وبيتا استعانة ولم يجي ... يسمى تغييب وإن شعر ايضم
النثر فالعقد وعكسه يحل ... يدعون والتلميح كلهم جعل
إشارة لقصة أو شعر ... أو مثل من غير ذكر فادر
وإن يكمل قصره بما يري ... عنوان أخبار فعنوانا جري

فصل في براعة الابتداء والتخلص والانتهاء

أنق في الابتدا والانتها وفي ... تخلص مناسبا فيها وفي
بأعذب اللفظ وأجلاه ودر ... منبه في الابتدا كما اشتهر
وراع في تخلص مناسبا ... أوله ولا تكن مقتضبا
كما رءا المخضرمون والأول ... إلا إذا هذا وبعد فرفصل
وإن تجي وسيلة للطلب ... فسمها براعة المطلب
وجيئ في الختم أن من عجائب ... من ذا بما ينبي هو من غرائب
بحيث لا يرى له مثال ... وكيف لا وهو كلام الله
هذا وأحمد الإله مطلبي ... مصليا بعونه المقرب
نظما مع غاية الانفصي ... في قالب الإيجاز والتقصي

يبصره الأعمى ويسمع الأصم   مكملا فيه المراد ومتم
جواهر من لؤلؤ جلينا   من كل لفظة حسنه يسبينا
بكر لها لم يطمث انس قبلك   أو جنة تنبي بكل بكر
زففتها لذا الطباع السالمه   وممن هنا الرعا بجنس الخاتمه
أسئله أن يغفر الذنوبا   بفضله ويستر العيوبا
ثم على الرسول والأصحاب   وآل أهل الرشد والصواب
أكمل تسليم وأوفى وأتم   صلاة من لهم من ادهم أتم
ما استوطن العلم صدور الأذكيا   ووقفت عند الحدود الأتقيا
وراق أهل الباع في الكلام   بلاغة في البدا والختام
اهـ

ولابن الصباغ في علاقات المجاز

يا سائلا عن العلاقات التي   وضع المجاز بها يسوغ ويجمل
خذها مبينة وكل مقابل   حكم المقابل منه حقا يحمل
عن كل ملزوم يعوض لازم   وكذا بعلته يعاض معلل
وعن العموم يستعاض بخصه   وكذاك عن جزء ينوب مكمل
وعن المحل ينوب ما قد حله   والحذف للتخفيف مما سهلوا
وعن المضاف اليه ناب مضافه   والضد عن اضداده مستعمل
والشبه في صفة تبين وصورة   ومن المقيد مطلق فيبدل
والشيء يسمى باسم ما قد كانه   وكذاك يسمى بالبديل المبدل
وضع المجاور في مكان مجاور   وبمثله حكم التعاكس يكمل
واجعل مكان الشيء آلته ومن   بمنكر قصد العموم فيحصل
ومعية فرع مطلق وبه انتهت   ولجلها حكم التراخي يشمل

وكل العلاقات
للمجاز المرسل إلا الشبه
في الصفة والصورة
فللاستعارة قاله
في فيض الفتاح وقوله
ومن المقيد مطلق فـ
يبدل مثاله قول العجاج
ومرسنا لان المرسن الذي هو
اسم المحل المخصوص أنف
البعير فأطلق عليه
وأريد به الأنف مطلقا
اهـ من
[illegible] الوسوف
شرح عبد القادر بن محمد بن سالم

من شرح عبد القادر عند قول الناظم في الحقيقة والمجاز وما فرع عليه الخ

اهـ من شرح عبد القادر بن محمد بن سالم لتحفة المرجو في علوم البيان والله الموفق

انتهى بحمد الله وحسن عونه على يد محمد سعيد بن الشيخ اداه الشمسدي للأديب الناهض محمد فال بن البناني الريماني كان الله لنا وله والدينا نقلا عن نسخة بخط هلي ولد ابن الشيخ ميري سابع المحرم سنة 1366 هـ